



النّص: بين الواقع والترجمة

The text: between reality and translation

د. آمال بنّاصر*، جامعة تلمسان، الجزائر. البريد الإلكتروني: amelbennacer08@gmail.com

تاريخ المقال

القبول: 2025-05-23

الإرسال: 2025-01-30

النشر: 2025-06-12

ملخص البحث

الكلمات المفتاحية

يعدّ النّص بنية كليّة، لا تحدّد قيمتها بطولها، وإنما باكتمالها، تتطلب ترجمته، دقّة في التمييز بين العلاقات المختلفة، لاستخراج الحبل الرابط بين وحداته، وأجزائه النصية. إنّ الهدف الرئيسي لهذه الدّراسة ، هو التعرّف على النّص: مفهومه ، لغته ، مرجعه ، تماسكه ، وواقع ترجمته . يتحقق التماسك النصي بأدوات لغوية، وأخرى غير لغوية، لذا لابد لها من مترجم ماهر لفك رموزها، التي لا تخضع لقانون معين، والتي لا تقدم لمترجمها، بل عليه اكتشافها ، لذا سنسلط الضوء على واقع النص وترجمته.

Abstract

The text is a total structure, whose value is not determined by its length, but rather by its completeness. Whose translation requires accuracy in distinguishing between the different relations hips, to extract the rope that links its units and textual parts.

The textual cohesion is achieved by linguistic tools and others are non linguistic, where the texts differ from one another and use symbols that made them distinct. There fore , they must have a skilled translator to decipher their symbols, which are not a subject to a specific law and which are not presented to the translator, but rather he has to discover them, plus we will shed light on the reality of the text and its translation.

Keywords

Text
Translation
Reference
Semantics

* المؤلف المرسل

1- المقدمة:

التعبيرية، وصيغ تطورها وبنياتها التركيبية والدلالية. وهذه الوظيفة هي وظيفة لغوية بحتة حيث ينتج النص نظامه اللغوي الخاص ويعمل على تحويله وإعادة تشغيله (خمري، 2007، صفحة 68)، وبنائه من جديد ضمن حركة تركيبية واسعة لها حجم لكنها دون عمق ولا سطح، لأن اتساعها لا علاقة له بالشكل ويصبح لا حدود له كلما حدنا عن لغة الاتصال (فضل، 1996، صفحة 296)، أي أن وظيفة النص لا تكمن في مطابقتها لحقيقة خارج - نصية، ولكن يجب النظر إليها من خلال المنطق الداخلي للعلاقات التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض (خمري، 2007، صفحة 68)، وتحقق دلالتة.

انطلاقاً مما سبق ستحاول الدراسة، الإجابة على التساؤلات التالية: ما هو التماسك النصي؟ وما هي المرجعية النصية؟ وما أحسن السبل لترجمة النصوص؟ وما الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم؟

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة؛ هو التعرف على النص: مفهومه، لغته، مرجعه، تماسكه، وواقع ترجمته.

2- في واقع النص

لقد اهتم علماء النص بدراسة الشروط التي تجعل من المتوالية النصية تماسكة، والتماسك عندهم ذو طبيعة دلالية، ويتميز بالخطية، فهو يتصل بمختلف العلاقات الرابطة بين الوحدات اللغوية المكونة لبنية النص (فضل، 1996، صفحة 329)، ومرجعيتها.

2.1. الترابط النصي:

لقد كان للربط بصوره أهميّة كبرى، حيث اعتبره علماء النص عنصراً جوهرياً في تشكيل النص وتفسيره، ويتأكد دوره من خلال المعايير السبعة الأساسية التي جاء بها كل من "درسلر" و"بوجراند"

هناك اختلاف شديد بين مختلف الاتجاهات في تعريف مصطلح "نص" حيث لا يوجد تعريف متفق عليه بين الباحثين في علم لغة النص واختلفت رؤيتهم له، كل حسب منطلقاته النظرية، وخلفياته المعرفية، وخصوصياته النفسية والاجتماعية .

والهروف عن النص ، أنه بنية لغوية ، محدودة الطول ، إلا أن الدراسات النقدية الحديثة ، لم تربطه بشكله الخارجي ، فقد يتطابق النص مع جملة أو مع كتاب . لكن يبقى ما يميزه استقلاليته ، وانغلاقه على نفسه . أما هلمسلف فيعرفه على أنه نظام إحالي، لأنه يأتي في الدرجة الثانية بالقياس إلى نظام الدلالة أي النظام اللغوي، وهو ما يعني أن النص نظام لغوي يتجاوز الدلالة المعجمية البسيطة ونموذج التواصل اليومي. (خمري، 2007، صفحة 43)

كما لا تتحدد قيمته بطوله وإنما باكتماله، وانغلاقه على نفسه، وفكرة "انغلاق النص على نفسه" تحيل إلى اكتفائه ببنيته المتشكلة من علاقات داخلية، ولا تعني إطلاقاً عدم قبوله لقراءات متعددة.

تعد اللغة المادة الوحيدة التي يحقق عبرها النص وجوده، باعتبارها نظاماً من الإشارات يعمل على خلق علاقات مختلفة في النص، فهي مادة جاهزة، نظاماً رمزي، تعمل وفق آلية مسجلة سلفاً في المخ."

(يميني، 1987، صفحة 10)

يقول كمال أبوديب: النص هو عبارة عن «... علاقة بين مكونات لا سبيل إلى تأملها أو الاستجابة لها إلا في تجسدها اللغوي لأنها لا تفصح ولا تنكشف إلا عبر هذا التجسد...» (أبوديب، 1987، صفحة 19)

يقوم النص بعملية اختيار داخل اللغة ذاتها (محور الاختيار)، ومن هنا يمكن النظر إلى النص باعتباره عينة من المؤسسة اللغوية إذ يعرض مستوياتها

لداليتها فقط عندما ترتبط ببعضها وبالتنظيم ككل، ولا تكمن هذه الأهمية في إطار دراسة الروابط والعلاقات التي تجمع في ما بينها". (زكرياء، 1992، صفحة 66) ومهما يكن، فإن اللغة لابد لها من نظام يحكمها فهو أكثر العوامل ضمانا لسلامتها لأنه يفرض آلية معينة تتألف على أساسها دلالات النصوص. إن النص ليس مجرد تابعا خطيا للمفردات المعجمية، ولا رصفا قواعديا للألفاظ، لتوليد المعاني المعهودة، وإن كان يستعملها فهو لا يعد تركيبا فحسب، أو إنشاء يتوارث، أو يحفظ أو يلحن، وإن كانت مادته اللغة، فهو ليس مجرد لغة، ولا يلحن في المدارس التعليمية، وإن سعت أدوات التعليم على جعله كذلك، بل يتمرد بصياغته (العيد، 1985، صفحة 82)، "ويخلق حجمه وفضاءه: حجمه هو في الدلالات التي يولدها نهوض التعبير في بنيته. الدلالات تولد في الصياغة، وتولد، أكثر تخصصا في حركة انتظام البنية، تشكّل، بالعلاقات بينها، فضاء هذه الحركة. الفضاء مكان ليس لغويا، وإن كانت اللغة هي أداته". (العيد، 1985، صفحة 82) ولو أننا نظرنا في تشبيه سوسور للغة بلعبة الشطرنج لوجدناه يؤكد أن اللغة نظام تحكمه قواعد خاصة، وترتبط عناصره لتشكّل بنية متماسكة، فهو يمنح الأولوية للتنظيم الداخلي الباطني للغة، ولا يهتم بكل ما هو تاريخي. (زكرياء، 1976، صفحة 47) فالقواعد التي تحكم لعبة الشطرنج، شبيهة بالعلاقات الرابطة بين عناصر اللغة، حيث لا يتأثر نظام اللعبة إذا ما غيرنا القطع الخشبية بأخرى عاجية، أما إذا غيرنا عدد القطع، أو لعبت هذه اللعبة بقوانين غير التي وضعت لها، فلا بد لهذا التغيير أن يمسّ نظام اللعبة وقواعدها.

لتحقيق النصية، فاعتبروا المعيار الأول: الربط النحوي؛ الذي يهتم بالربط بين العلامات اللغوية، أي بين مكونات النص السطحية، أما المعيار الثاني: التماسك الدلالي؛ الذي يهتم بالربط بين تصورات عالم النص أي بين الوظائف المشكلة لمكونات النص. وعليه، اختلف مستوى المعيارين فكلاهما يتحقق في مجال مختلف عن الآخر، أما المعايير الخمسة المتبقية فهي: القصديّة؛ التي تعبّر عن هدف النص، والمقبولية؛ وهي تتعلق بالمتلقي الذي يقبل المنطوقات اللغوية على أنها تكون نصا متماسكا، والإخبارية؛ وتتوقف على مدى تقبل المعلومات الواردة أو عدم تقبلها، أي مدى جدّة النص، والموقفية؛ وتتحدّد بمدى مناسبة النص للموقف، والتناص؛ ويتحدّد من خلال تداخل النصوص ببعضها.

ويشير هنا كل من "درسler و بوجراند" إلى أنه ليس من الضروري تحقق كل هذه المعايير في نص واحد، فقد تتشكّل نصوصا بأقل قدر منها، إلا أنها ضرورية لتحقيق الإكمال النصي، ولعل أكثرها شيوعا: الربط النحوي والتماسك الدلالي والقصديّة والبناء الإحصالي. (بحيري، 2004، صفحة 127)

فالنص بنية كلية، تتعدّد صورها، وتتنوّع أشكالها، وترتبط جملها لتشكّل جوا دلاليا تتجلى من خلاله الدلالة النصية الكبرى التي يتطلب تحليلها دقة في التمييز بين العلاقات المختلفة، ودقة في الملاحظة لاستخراج الحبل الرابط بين وحداته، وأجزائه النصية، وقدرته على البحث في انسجام وتماسك أول النص بآخره.

تنتج الكتابة نصوصا، مادتها اللغة، هذه اللغة النظام التي فرق سوسور بينها وبين الكلام، باعتباره اللغة "كلّ منظّم من العناصر لا يمكن دراسته إلا من حيث كونه يعمل كمجموعة، ولا يكون لعناصر التنظيم إذا أخذت على حدة، أية دلالة بحد ذاتها، بل تقوم

2.2. المرجعية النصية:

تحدد معاني الوحدات اللسانية داخل الجمل، وباختلافها عن غيرها، لأن الدال ليس مجرد صوت يحمل دلالة لدلول معين فحسب، وإنما تتحدد وظيفته باعتباره جوهرًا يختلف عن بقية الدوال. (فضل، 1996، صفحة 17)

ولأن الدلالة تنبني داخل النظام، نجدها تكتسب أبعادًا لا يمكن إدراكها على مستوى المفردة الواحدة، حيث تندرج الدلالة ضمن علاقات المحور الاستبدالي التي تستدعي بحضورها الترابط الحتمي مع الدلالات الغائبة.

فالدلالة تتولد ضمن شبكة العلاقات الداخلية لمعاني جملة المتماكة، والتي تقبل الشرح والتفسير ضمن الكل المترابط داخليًا. وعليه يعدّ "التفسير النسبي" خاصية من خصائص النص، أي ارتباط أجزائه بنيته ككل، وبالتالي تفسر بالنسبة لكل المنتظم. (فضل، 1996، صفحة 17)

وهكذا لا بد من الانسجام التام بين عناصر النص، دون الفصل بين مكوناته اللغوية أو بين مستوى من مستوياته، يقول الدكتور حماسة عبد اللطيف: "النص الواحد تحكمه علاقات لغوية ودلالية تعمل على تماسكه، وتربط أجزائه، وهذه العلاقات تكون شبكة نصية تعين على تفسير النص، وتسعى الاتساق".

(حماسة، 1993، صفحة 240)

وعليه كان مفهوم الاتساق مفهومًا دلاليًا، يتضمن في معناه الربط بين مختلف مستويات النص، مع الاهتمام بالعلاقات الداخلية له.

بناءً على التمييز السوسوري للعلاقات الرابطة بين العلامة اللغوية، وبقية العلامات الأخرى، والتي قسمها إلى قسمين: علاقات تمايز ومفارقة على المحور النظمي، وعلاقات تضاد وتنافر على المحور الاستبدالي، تحدث اللسانيون عن الانسجام بين العلاقات الاستبدالية التي

تتميز بحضورها ضمن سلسلة الكلام البعيدة عن العفوية والاعتباطية، هذا الانسجام الذي يظهر في النص بإسقاط مبدأ المساواة الموجود في محور الاستبدال على محور النظم. (موليني، 2006، صفحة 10)

يتم اختيار الوحدات على المستوى الاستبدالي – اللغة من عدد غير منته من الوحدات، أما على المحور التراصفي- النص، فتتفاعل هذه الأخيرة داخل متتالية يحكمها الجانب التركيبي وتربطها علاقات تعمل على تشكيل النص.

إن التقاء المحورين الاستبدالي بالتراصفي، بمثابة التقاء اللغة بالنص، فبالتقاءهما تبنى النصوص الأدبية، حيث تعمل ثنائية الحضور الغياب على تمييز مرجعها وجعله يختلف عن المرجع الحقيقي.

النص علاقة جدلية بين الحضور والغياب لكونه جسد لغوي، منفتح على ما هو خارج اللغة، فالحضور يظهر في شبكة العلاقات الرابطة بين مختلف عناصره اللغوية، هذه العلاقات التي تشكل جسداً لكائن حاضر عبر لغته، أما الغياب فينتهي إلى البعد الخفي ويتمثل في علاقات النص بآخر خارجه، هذا الآخر الذي لم يقبل التحليل رغم الدراسات والإسهامات الحقيقية التي قدمت لفهمه من طرف مجموعة من الدارسين نذكر منهم، لوسيان غولدمن، وبيرماسيري، وجوليا كريستيفا ورولان بارت. (أبو ديب، 1987، صفحة 19)

أما غياب المرجع بمعناه المنطقي واللساني، لا يعني أنه غير موجود أو أنه ملغى نهائياً، فهو ليس على علاقة مباشرة بالإشارات اللغوية التي يتكون منها النص مثلما هو الحال بالنسبة للعلامات اللسانية المستخدمة في التواصل اليومي، إلا أنه يتكون بطريقة خاصة تتماشى مع النص، أي أن الدلالات التي أنتجها النص، وبنت عالمه، هي بالذات مرجعه، فالنص بمجمله ينعكس على ذاته – حسب جاكسون- ويقاس مستواه بمدى قدرته

على إبراز فكرة مرجعه الداخلي. (مولينيه، 2006،
صفحة 24)

فالدلالة تتضمن في معناها وجود اختلاف أساسي
بين الحضور والغياب، بين المحسوس وغير المحسوس،
بين الدال والمدلول، وبديهي قولنا أن المدلول تربطه
علاقة حتمية بالدال فهما وجهان لدليل واحد،
ويستحيل التفكير في أحدهما دون الآخر، فإذا وجد
الدال بدون مدلول، فهذا يعني أن العلامة اللغوية
تكتسب صفة الوجود فقط، ولا تعمل في ثنائها أي
دلالة.

أما وجود المدلول بدون دال فأمر لا يحتمل
الوصف لكونه عدم محض (تزيغان، دت، صفحة 18)،
رغم تعدد مستويات المحتوى في النص، إلا أن أهمها
اثنان: مستوى الدلالة الذاتية التي يتمحور حولها
المرجع الحقيقي والخاص بالنص، ومستوى الدلالة
الإيحائية التي تختفي معها الدلالة الخارجية لتركز على
المرجعية الإبداعية (مولينيه، 2006، صفحة 25). تقول
يمنى العيد: «ليس النص داخلا معزولا عن خارج هو
مرجعه، "الخارج" هو حضور في النص ينهض به عالما
مستقلا، عالم يساعد استقلاله على إقناعنا به، متميِّزا
ببنيته، بما هو نسق هذه البنية، هيأتها ونظامها، وعليه
فإنّ النظّر في العلاقات الداخليّة في النصّ ليس مرحلة
أولى تليها مرحلة ثانية يتمّ فيها الرّبط بين هذه العلاقات
بعد كشفها، وبين ما اسمه "الخارج" في النصّ: بل إنّ
النّظر في هذه العلاقات الداخليّة هو أيضا وفي الوقت
نفسه، النّظر في حضور "الخارج" في هذه العلاقات في
النّصّ» (العيد، 1985، صفحة 14)، فالمرجع يتضمن في
معناه وجود اختلاف أساسي بين الحضور والغياب.

3 - في ترجمة النص:

الترجمة شكل من أشكال التّأليف، تنطلق من
النّص المصدر، وصولا إلى النّص المترجم، وهنا تكمن

مهمّة المترجم، وصعوبة التّرجمة، فما هي التّرجمة ؟ وما
مهمّة المترجم ؟

3.1. ما هي التّرجمة؟

كانت الترجمة وما زالت مصدرا فريدا للمعلومات
والحكمة بالنسبة للإنسان وتنبع الحاجة للترجمة من
حاجة متأصلة عند الإنسان لفهم الآخرين والتعايش
معهم، نريد أن نعرف ما يعرفه الآخرون ونحس ما
يحسّون. هناك دائما خطر من أن تقوم الترجمة
بتشويه وجهة نظرنا عن الثقافات الأخرى، وقد تشتغل
الترجمة لتحقيق أغراض سياسية وإيديولوجية إلا أن
مقدرة الترجمة على الخرق والانتهاك لا تفوق بأي حال
من الأحوال قدرتها على المداواة والتثقيف والإغناء
المتبادل بين الثقافات، فلولم نترجم، فإن أحد أهم
مصادرها للتغلب على العزلة التي تفرضها الفروقات
اللغوية والثقافية سوف يتم تبديده (نيوبرت وفريغوري،
2008، صفحة 3-4)، كما أنّ علم الترجمة الحديث الذي
اشتد ساعده في التسعينات يستفيد من علم الألسنة
الحديث، من حيث الأبنية والتركيب والدراسة الآنية
وعبر الزمنية أو التاريخية للغة (عناني، 2003، صفحة 5)،
فالترجمة عملية ذهنية وفكرية ولغوية معقدة تتطلب
إبداعا مضاعفا ممن يقوم بها. (عبد المحسن، دت،
صفحة 11)

يمكن اعتبار الترجمة شكلا من أشكال التّأليف،
لكنه تأليف مشتق وليس نابعا من الذات، التّأليف
ليس فريدا، لكنه كتابة تعتمد على المواد الثقافية
الموجودة من قبل، اختارها المؤلف، وأعاد كتابتها طبقا
لقيم خاصة. (فيتي، 2010، صفحة 98)

ليس للترجمة قواعد بالمعنى المعروف، ولكنها مجرد
مجموعة من الملاحظات حول الطرق التي حل بها
المترجمون المحترفون بعض الصعوبات التي قابلتهم
أثناء ترجماتهم للنصوص المختلفة، فالترجمة تطبيق
يحتاج إلى الممارسة والتدريب، مع حضور الموهبة،

وترجع صعوبتها إلى اختلاف البنية التركيبية ، ودلالة الألفاظ والجمل والمعاني ، التي لا تتطابق بين اللغات ، وذلك لاختلاف الثقافات ، وطرق التفكير من مكان لآخر . (نجيب، 2005، صفحة 24)

إنّ المقصود من الترجمة أن ننقل المعلومة نقلا أميناً، وإلا كان ضررها أكبر من نفعها ومن ثم فإن الترجمة المستهدفة يجب أن تكفل أمرين أساسيين؛ الأمانة والإفهام. (عبد المحسن، دت، صفحة 11)

2.3. المترجم والنّص.

علينا أن نعرّف على مفهوم النّص أولاً ، ثم نترجمه ثانياً ، فالترجمة لا توجد قبل النص، إذ لا يتم جلب الترجمة إلى النص، ومن ثم يتم تطبيقها عليه، إنها عملية نصية تبدأ بالنص المصدر ويديرها المترجم لإنتاج النص الهدف (المترجم)، ونعني بأن المترجم يدير الترجمة بوصفها عملية نصية، أي أنه يحاول أن يستقرئ نصاً من نص آخر (نيوبرت وفريغوري، 2008، صفحة 9)، حيث يعيد ابتكار النص لدائرة ثقافة خاصة تختلف عن الدائرة التي كان موجهاً إليها في البداية (فيتي، 2010، صفحة 79)، ومن ثمّ ينقل معنى النص بتغيير أعطيته اللغوية (فيتي، 2010، صفحة 102)، لأن هذا المترجم يغطي المعنى بأسلوبه وتعبيراته، ويضعه في شكل مختلف عن الأصلي، شكل يختلف عما كان عليه (فيتي، 2010، صفحة 102)، فالمترجم مبدع يستوعب النّص المصدر، من حيث محتواه، ثم ينقله بكل خصائصه ومفاهيمه النّحويّة، والدلاليّة، وضمن إطاره الثقافي والزّمني والمكاني، إلى اللّغة الثّانية، المترجم إليها . (عبد المحسن، دت، صفحة 11)، كما يتّفق جلّ الدّارسين على أنّ النّص الابداعي المترجم، عمل متكامل، بمثابة ناقل أمين، لمضمون النّص الأصلي، وإشكاليته تماثل إشكالية الإبداع عموماً. فالإبداع يشمل وينطبق على كل المجالات العلميّة، ولا يقتصر

على مجال بعينه، ويبقى لكل مجال أعماله الإبداعية التي تتماشى وخصوصيته . (قواري، 2018، صفحة 129)

والإبداع يرقى بالترجمة، وحتى يوفّق المترجم، في عمله، لابدّ أن يضع النّص المصدر، في سياقه الصّحيح فالنّصوص بمثابة لوحة فنيّة، متداخلة الألوان، تجمع بين البيان والبدیع، والتّضمن والتّناس، والرّموز التّاريخيّة والثّقافيّة المتنوّعة، وعليه، لابدّ للمترجم من عدّة، حتّى يفلح في نقل مضمون النّص كما هو، دون أن يخرج من إطاره الزّمني والمكاني والثّقافي و.....

(قواري، 2018، صفحة 130)

ولكي نترجم نصاً كتب بلغة أجنبية يجب التأكّد من وجود شرطين اثنين وليس شرطاً واحداً، وهما شرطان ضروريان لا يغني أحدهما عن الآخر؛ معرفة اللّغة ومعرفة الحضارة التي تتحدث عنها هذه اللّغة ؛ وهذا يعني معرفة الحياة والثّقافة وخصائص الشعوب التي تعبر عنها هذه اللّغة معرفة كاملة ومستفيضة. (مونان، 2002، صفحة 28)

ولابدّ للمترجم أن يلمّ بمختلف العلوم، حتّى يسهل عليه فهم النّصوص التي يسعى لترجمتها، حيث لا يكفيّه الإستعانة بالمعاجم والقواعد النّحويّة، بل عليه الإلمام بعلوم عدّة، تساعد على نقل محتوى النّص المصدر، ولا يكتفي بمعرفة فنون الكتابة والصّيغة . (عنان، 2000، صفحة 7)

والمترجم يعيد صياغة أفكار ليست له، بل هي للكاتب الأصلي للنّص، لذا يعدّ بمثابة كاتب ثان، يصوغ أفكاراً موجهة إلى القارئ (عنان، 2000، صفحة 6)، فهو ملزم بتجسيد أفكار غيره ولا يمكنه الخروج عن محتوى النّص المترجم، لأنّه مقيّد بنقل أفكار لغة لها ثقافتها، إلى لغة أخرى قد تختلف عنها تماماً، وهنا تكمن صعوبة الترجمة، لأنّ الإمام بأعراف لغة

وتفاليدها وحضارتها ، يتطلب دراسة مطوّلة لها ولآدابها . (عتّاني، 2000، صفحة 7)، فالمتّرجم لا يحتاج لمهارة الصياغة اللغوية فحسب وإنما عليه أن يجيد ثقافة الآخر، فالترجمة إبداع وشكل من أشكال التّأليف.

4 - خاتمة:

النص بنية كلية، تتعدد صورهها، وتنوع أشكالها، وترتبط جملها، لتشكل جوا دلاليا، تتطلب ترجمته دقة في التمييز بين العلاقات المختلفة، ودقة في الملاحظة، لاستخراج الحبل الرابط بين وحداته وأجزائه النصية. وبعد هذا العرض البسيط، الذي لا أدعي أنّه قد استوفى الموضوع حقّه، توصّلنا إلى النتائج التّالية:

- النص كيان لغوي، مترابط الأجزاء، بنيته نظام من العلاقات الصوتية، والصرفية والنحوية، والدلالية، لغته شارحة لنفسها، لكونها مسيطرة على عناصره، وتشرح نفسها من خلال فك رموز شبكة العلاقات الداخلية التي تولد وتعيش فيه، وعليه كانت ميزته الاكتمال وليس الطول، حيث يمكن لعلامة لغوية أن تكون نصا إذا اكتملت دلالتها، وهذه الأخيرة، بمثابة حاضر يتحدد بالغايب، ولا تظهر قيمتها إلا داخل البنية، ولا يتحدد مدلولها إلا بعلاقتها مع سائر المدلولات الأخرى.

- النص رغم استقلاله ببنيته إلا أنه لا يستقل عن مرجعه، فالنص حاضر، والمرجع غائب، إلا أن العلاقة بينهما وطيدة، لا يمكن فصلها، وشبكة العلاقات الداخلية للنص، بمثابة حضور له علاقة مباشرة بمرجعه الذي يعد بمثابة غياب، لا يقبل التحليل رغم الجهود المبذولة في هذا الحقل.

- كما أن التماسك النصي، يتحقق بأدوات لغوية، وأخرى غير لغوية، حيث تختلف النصوص عن بعضها البعض، وتستحدث من التراكم، وتستعمل من الرموز ما يجعلها متميزة، وعليه لابد لها من مترجم

ماهر لفك رموزها اللغوية، التي لا تخضع لقانون معين، والتي لا تقدم لمترجمها، بل عليه اكتشافها. - الترجمة شكل من أشكال التّأليف، لكنه تأليف مشتق، كما أنها لا تسبق النص، وإنما تنطلق من النصّ المصدر، وصولا إلى النص الهدف (المترجم)، وعليه فإن المترجم يدير النص بأسلوبه، ويصوغه في شكل يختلف عما كان عليه، فالمتّرجم مطالب باستيعاب مضمون النص، وأفكاره، قبل أسلوبه وشكله، وعليه أن ينقله بدلالته ومعانيه، وضمن إطاره الثقافي والتاريخي، وعلى هذا الأساس يتفق أغلب الباحثين على أن الترجمة إبداع، وعلى أن المترجم مبدع، لكنه وفي الوقت نفسه، متقيد بنص عليه نقل أفكاره من لغة لها ثقافتها وأعرافها وتفاليدها وحضارتها، إلى لغة قد تختلف عنها تماما، وهنا تكمن مهمة المترجم، وصعوبة الترجمة ، كما أنه لا يحتاج فقط لمهارة الصياغة اللغوية بل عليه أن يلم بعلوم العصر.

5- قائمة المراجع:

أولا: الكتب بالعربية:

1. إبراهيم زكرياء. (1976). مشكلة البنية. القاهرة: مكتبة مصر للنشر والتوزيع.
2. إسماعيل رمضان عبد المحسن. (د.ت). فن الترجمة (د.ط). مكتبة جزيرة الورد.
3. العيد يمني. (1987). في القول الشعري (ط 1). المغرب: دار توبقال للنشر.
4. حسين خمري. (2007). نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال . (ط 1). الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف.
5. سعيد حسن بحيري. (2004). علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات. (ط 1). المختار للنشر والتوزيع.
6. صلاح فضل. (1996). بلاغة الخطاب وعلم النص . (ط 1). لبنان.

ثالثاً: المقالات:

7. عز الدين محمد نجيب. (2005). *أسس الترجمة: من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس* (ط 5). مكتبة ابن سينا.
8. كمال أبو ديب. (1987). *في الشعرية* (ط 1). بيروت- لبنان: مؤسسة الأبحاث العربية، ش.م.
9. محمد عناني. (2003). *الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق* (ط 2). القاهرة: دار نوبار للطباعة.
10. محمد عناني. (2000). *فن الترجمة* (ط 5). الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
11. ميشال زكرياء. (1992). *بحوث ألسنيّة عربيّة* (ط 1). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
12. يمني العيد. (1985). *في معرفة النصّ: دراسات في النقد الأدبي*. (ط 3). بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- ثانياً: الكتب المترجمة:
13. أزولدت تزيغان. (د.ت). *المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث* (د.ط.). ترجمة: عبد القادر قنيني). الدار البيضاء: إفريقيا الشرق.
14. ألبرت نيوبرت، وشريف فريغوري. (2008). *الترجمة وعلوم النص* (ط 2). (ترجمة: محي الدين حميدي). المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود.
15. جورج مولينييه. (2006). *الأسلوبية* (ط 2). (ترجمة: بسام بركة). مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
16. جورج موانان. (2002). *علم اللغة والترجمة* (ط 1). (ترجمة: أحمد زكرياء إبراهيم، ومراجعة: أحمد فؤاد عفيفي). المجلس الأعلى للثقافة.
17. لورانس فيتّي. (2010). *فضائح الترجمة*. (ترجمة: عبد الكريم عبد المقصود، وإشراف: جابر عصفور). المركز القومي للترجمة.
18. عبد اللطيف حماسة. (1993). *منهج في التحليل النصي للقصيدة*. *حولية الجامعة الإسلامية العالمية ، العدد الأول*.
19. يسمينة قواري. (2018). *الإبداع في ترجمة النصوص الأدبية: نماذج من ترجمات عفيف دمشقية لروايات الكاتب اللبناني أمين معلوف*. *مجلة معالم ، العدد التاسع*. السداسي الثاني.